



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

## فاعلية العرض المسرحي الصفي في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة ماجستير قدمتها الطالبة

رينين رعد شهاب

الى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد المنعم خيرى حسين

الأستاذ الدكتور

إبراهيم نعمة محمود

2013م

1434هـ

### أولاً: مشكلة البحث :-

إن العصر الحالي هو عصر التقدم العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات ومنها المجال التربوي ويتجلى ذلك التقدم من خلال استخدام الطرائق المستحدثة لتحقيق أكبر قدر من الأهداف التربوية الهادفة الى الوصول الى أعلى مستويات العملية التعليمية , وبما أن العملية التربوية تواجه صعوبات تتمثل بالأساليب والطرائق المتبعة في التدريس في مدارسنا مما ينعكس على مستوى التلميذ فضلاً على تحقيق الأهداف التربوية للتعليم, مما يجعلنا نقف عند هذه النقطة لنرى إن المعلمين مازالوا يستخدمون الطرائق التقليدية في تدريس المواد ومن هذه المواد مادة التربية الفنية وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة من خلال لقائها بعدد من المعلمين والمعلمات والمشرفين المختصين في هذا الاتجاه على إن الطرائق التقليدية في تدريس المواد يكون فيها دور التلميذ سلبياً مقتصرأً على الاستماع وتلقي المعلومات مما يحول دون تنمية مستواه العلمي وقدرته على الابتكار.

كما أن الاتجاهات الحديثة في التعليم ومن هذه الاتجاهات هي مسرح المناهج تؤكد على جعل الخبرات أكثر حيوية وإقناعاً وأسهل فهماً ورسوخاً في أذهان التلاميذ وتعليمهم أساليب تقييم العمل الجماعي وتحديد توزيع المهام وتعليم التلاميذ العمل بروح الجماعة مع تهيئتهم للمهام والأدوار القيادية. حيث تعد مسرح المناهج من المداخل التدريسية الفعالة التي تساعد على تحقيق الخبرة المباشرة وذلك لان المتعلم كلما عاش الموقف وتفاعل معه وانفعل به كلما كان ذلك أكثر تأثيراً في عقله ووجدانه في مدى تنمية المفاهيم.

لذلك يعد المسرح المدرسي وسيلة أساسية من وسائل التثقيف والتوعية والإمتاع، ووسيلة جذب مباشرة يتفاعل معها الطلبة وجها لوجه (Face to Face)، ومن ثم يتسنى لهم اكتساب أكبر قدر من المعلومات التي تساعدهم على حل المشكلات والصعوبات التي يفرضها العالم المحيط بهم أو التي تأتي من خلال ظروف خاصة لا تتلاءم والظرف الاجتماعي العام في المجتمع. ( الكعبي , 1999 , ص 33-34 )

كما إن العودة مرة أخرى الى المسرح المدرسي تعنى العودة لاكتشاف بعض سبل الإصلاح لمسرحنا الكبير أو الجاد .. فالحديث عن المسرح الصفي يعني بالدرجة الأولى التعامل مع حياة كاملة ، تجسدها المدرسة من ناحية والمسرح من ناحية أخرى.  
(الجابري , 1990 , ص72)

لذلك اعتمدت الدول المتقدمة في تطوير المناهج وطرائق التدريس على طريقة العرض المسرحي , وذلك لتنمية مهارات التلاميذ وتنمية قابليتهم على اكتساب الأفكار والمعارف والمفاهيم العلمية بشكل سهل ومشوق لهؤلاء التلاميذ , ومن بين هذه الطرق طريقة اعتماد المسرح الصفي كطريقة تدريسية لترسيخ القيم والمفاهيم العلمية والتربوية , ومن خلال اطلاع الباحثة على الأعمال المسرحية المقدمة من قبل مديرية النشاط المدرسي في محافظة ديالى وجدت إن اغلب هذه الأنشطة تقتصر على المهرجانات فقط ولا تقدم داخل المدارس إلا ما ندر , ومن خلال قراءات الباحثة للمصادر المتعلقة بالمسرح الصفي وجدت أن العروض المسرحية لا تقتصر على النصوص المخصصة للجوانب التربوية العامة بل هناك نوع آخر من العروض يمكن أن يقدم داخل الصف وذلك بأعداد المادة الدراسية على شكل نص مسرحي يقدمه التلاميذ داخل الصف حسب توجيهات معلم المادة , وقد قامت الباحثة من خلال عملها بالمدرسة وخبرتها المتواضعة في مادة التربية الفنية وبالذات مادة المسرح الصفي بأعداد بعض المشاهد المسرحية المستمدة من المنهج الدراسي للصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في مدرسة أمهات المؤمنين للعام الدراسي 2009-2010.

وانطلاقاً مما سبق حددت الباحثة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:  
هل للمسرح الصفي فاعلية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

## ثانياً: أهمية البحث:-

تأتي أهمية البحث من أن المسرح الصفي فن من الفنون الأدبية والتعليمية المهمة التي تجمع بين الحركة والحوار سواء قام به التلميذ أو كان متفرجاً كما في مسرح العرائس في توصيل الخبرات للتلميذ، فاللعب هو أساس فن الأطفال المسرحي، فعند أي تجمع للتلاميذ نجد أنهم يقومون بنشاط وحركات تلقائية تأخذ نمط النشاط المسرحي، فمسرح التلاميذ عبارة عن عروض يقدمها ممثلون محترفون متخصصون للتلاميذ أو أحياناً التلاميذ بأنفسهم، هذه العروض تكون عبارة عن مسرحيات لقصص قصيرة أو لشعر، أو تمثيلية تحكي مواقف ومواضيع تهتم التلاميذ وتبعث البهجة والفرح لديهم، أو أنها ذات صلة بالخبرات والمنهج التعليمي، أو أي سلوك يريد المعلم غرسه في التلميذ، فالمسرح الصفي يساعد على تنمية التلاميذ عقلياً واجتماعياً وجسدياً ولغوياً وانفعالياً وجمالياً.

إن للمسرح الصفي أثراً في غرس الأخلاق والسلوك الحميد، فالمسرح الصفي كنشاط يعتبر من أهم مقومات العملية التربوية الذي يسهم في تربية النشئ تربية متكاملة في جميع مراحل التعليم المختلفة، كما يتمثل نشاط المسرح المدرسي في البرامج التي تنفذ بمشاركة المعلم، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، وهو وسيلة وحافز لإثراء المنهج التعليمي وإضفاء الحيوية عليه.

من كل ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

- 1- الاستفادة من المسرح الصفي كطريقة تدريس حديثة ومشوقة في إكساب التلاميذ للمفاهيم العلمية أو أي مفاهيم أخرى في بقية الدروس.
- 2- قد يفيد البحث المعلمين والمعلمات في اعتمادها كطريقة سهلة ومحبة للتلاميذ ويمكن تعميمها على بقية المراحل.

- 3- يمكن أن يساعد هذا البحث مخططي المناهج من وضع مناهج للمسرح الصفّي في مدارسنا الابتدائية.
- 4- قد يقدم هذا البحث إضافة معرفية في ميدان التخصص.
- 5- تعد هذه الدراسة الأولى على مستوى الجامعة حسب علم الباحثة حيث أنها لم تجد دراسة مشابهة لها في هذا المجال.

### ثالثاً: هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى الآتي:-  
التعرف على فاعلية المسرح الصفّي في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال توظيف مادة المسرح في درس العلوم.

### رابعاً: فرضيات البحث:-

- ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الآتية:-
- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار المعرفي وللمجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي البعدي عند مستوى دلالة (0,05).

### خامساً: حدود البحث:-

- يتحدد البحث الحالي بالآتي:-
- 1- العام الدراسي 2012-2013
- 2- المدارس الابتدائية في مركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى جمهورية العراق.
- 3- المفاهيم العلمية الموجودة في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي (الوحدة الرابعة).

**سادساً: تحديد مصطلحات البحث:****1- المسرح الصفي****عرفه كل من:-**

❖ ( أبو معال, 1984 )

" هو المسرح الذي يتم فيه العرض داخل غرفة الصف , ولا يشترط أن يكون مسرحاً مجهزاً أو معداً للعرض ولكن الدراما الخلاقة تؤدي في أي قاعة أو فصل دراسي , وذلك بهدف توضيح مادة علمية داخل المناهج الدراسية فيكون بمثابة وسيلة توضيحية , وجمهوره من أطفال الصف نفسه فضلاً عن ممثليه". (أبو معال, 1984, ص56)

❖ ( هارف , 2010 )

" هو زج المشاركين ( التلاميذ) في تجربة مسرحية النصوص أو المواقف أو المواد الدراسية بطريقة ارتجالية وتلقائية تحت إشراف وقيادة موجه أو (مدرّب) وهو المعلم بهدف تحقيق أهداف تربوية ونفسية وتعليمية". (هارف , 2010 , ص28)

" تتبنى الباحثة تعريف (هارف) تعريفاً إجرائياً للمسرح الصفي وذلك لقربه من البحث الحالي".

**2- مسرحة المناهج****عرفها كل من:-**

❖ (السريع وآخرون ، 1993 )

"هي التي تقوم بتبسيط المواد الدراسية وتحليلها وتجسيدها في صورة مسرحية تنطوي على المادة العلمية والأداء". (السريع وآخرون ، 1993)

❖ (احمد ألقاني وعلي الجمل , 1996 )

"هي وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها وتمثيلها في مكان مخصص". (ألقاني وعلي الجمل , 1996 , ص148)

❖ (حميدة , 2000)

"هي طريقة لتنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف تعليمية والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها". (حميدة , 2000, ص183)

❖ (شحاتة, 2003)

"هي إعادة تنظيم محتوى المنهج المدرسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية ويمثل التلاميذ الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب المادة التعليمية وتفسيرها ونقدها لتحقيق أهداف المنهج الدراسي". (شحاتة , 2003, ص21)

التعريف الإجرائي لمسرحة المناهج :وهو تحويل المادة العلمية الموجودة في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي (الوحدة الرابعة) الى مشاهد مسرحية يقوم بعض التلاميذ بتمثيلها امام زملائهم بشكل بسيط ومفهوم .

### 3- المسرح المدرسي

عرفه كل من :-

❖ (حمادة ، 1971 )

"إنه فرقة من الهواة تشرف عليها المدرسة هدفها تسلية التلاميذ وتنقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح ، وقد تتعدى هدف الترويح والتسلية إلى آرائهم ومعارفهم".

( حمادة ، 1971 ، ص248 )

❖ (نيول ، 1972)

"صيغة للتعبير الخلاق وأهم مكوناته الرئيسية هو القدرة على الكلام والحركة ويعتمد على القابليات الطبيعية وهو وسيلة للتعبير عن شخصية التلميذ". (Newell، 1972، p:72)

❖ ( الأنصاري ، 1985 )

"مجموعة النشاطات المدرسية التي تتجسد على خشبة المسرح التي تتناول مواضيع تربوية وتعليمية تتوجه الى جمهور التلاميذ بمختلف فئاته العمرية. شرط أن تتوافر فيه القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب".  
( هارف ، 2010 ، ص14 )

❖ (المزي ، 1985 )

"وسيلة تربوية وتعليمية وذلك لشموليته وبواسطته يمكن إفساح المجال للتلاميذ ليعبروا عن قدراتهم بمختلف وسائل التعبير المضمونة في هذا الفن". ( المزي ، 1985 ، ص33 )

❖ ( محمد أبو الخير ، 1988 )

"المسرح المدرسي هو مجموعة النشاطات المسرحية للمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية الفنية".  
( هارف ، 2010 ، ص13 )

❖ ( الشيتوي ، 1988 )

"إنه طريقة تربوية للتعليم تساعد التلميذ في التعبير عن نفسه والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بوساطة مشاركته في تأدية الدور بما ينمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله".  
( العتبي ، 1996 ، ص16 )

❖ ( إبراهيم ، 1988 )

"المسرح الذي يقدم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة ، أو حجرة الدراسة أو الفناء ، ويتميز بأن الممثلين أو اللاعبين فيه والمشاهدين أيضاً جميعاً من التلاميذ".  
( نجله ، 2004 ، ص73 )

❖ ( الطائي ، 1989 )

"النشاطات المسرحية سواء كانت مسرحية أو اوبريتات أو مسرحيات قصيرة (إسكيجات) أو مشاهد ارتجالية أو صامته التي يمارسها التلاميذ والفرق المسرحية المدرسية داخل المدرسة وخارجها ويتولى الأشراف عليها وتضمينها مضمون فني من مديريات النشاط المدرسي في محافظات القطر كافة " .  
( الطائي ، 1989 ، ص28 )

❖ ( عايد أبي ، 2002 )

"مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من تلاميذ المدرسة " .  
( عايد أبي ، 2002 ، ص22 )

❖ ( البياتي ، 2005 )

"مجموعة العروض المسرحية التي تقدم داخل المدرسة لمجموعة تلاميذ المدرسة الواحدة تقدم هذه العروض في مناسبة معينة أو من دون مناسبة ويتبنى إخراجها مشرف فني أو مدرب فني تابع للنشاط المدرسي ، أو يقوم بإخراجها معلم الصف" .

( البياتي ، 2005 ، ص )

❖ ( خليفة ، 2007 )

"هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية. وذلك لتحقيق الأهداف سواء كانت أهدافاً عامة أو خاصة. ويشرف عليه المعلم ويستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية ويقوم به التلميذ داخل الصف" .  
( خليفة ، 2007 ، ص7 )

❖ ( الخواجة ، 2009 )

"مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس للمتلقى التلميذ . إذ يركز على إشباع الهوايات المختلفة وإكتشاف المواهب والمهارات لتنمية ثقافة التلميذ وتذوقه الجمالي والأدبي وتعليمه فن الإلقاء والتمثيل والنجارة والرسم والموسيقى والإضاءة والأزياء والإخراج والعمل الجماعي والتعاون والود والصدقة" .  
( الخواجة ، 2009 ، ص42 )

" تتبنى الباحثة تعريف (الشتيوي) للمسرح المدرسي تعريفاً إجرائياً لقربه من موضوع البحث الحالي " .

## 4- تعريف المفهوم

عرفه كل من:-

❖ (Dick and Robert, 1991)

"بأنه كلمة أو عبارة تستعمل لتصنيف مجموعة من الأشياء أو الأفكار المترابطة ذات العلاقة مع بعضها بعضاً".  
(ديك , 1991 , ص22)

❖ (الازيرجاوي , 1991)

"بأنه فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة وهذه المثيرات قد تكون اشياءً أو أحداثاً أو أشخاصاً أو غير ذلك".  
(الازيرجاوي , 1991 , ص299)

❖ (دروزة , 1995)

"بأنه مجموعة الفئات التي يتدرج في إطارها عدد من العناصر المتشابهة ذات الخصائص المشتركة".  
(دروزة , 1995 , ص55)

❖ ( أبو حطب , 1996)

"بأنه فئة من المعلومات أو المثيرات بينها خصائص مشتركة , ويتضمن ذلك عمليات التمييز والتعميم والتصنيف وهذه المعلومات والمثيرات التي يتم تمييزها وتعميمها تم تصنيفها الى فئات تبعاً لما بينها من خصائص مشتركة قد تكون أشياء أو أحداث أو أشخاص أو أفكار أو غير ذلك".  
(أبو حطب, 1996, ص597)

❖ (Reigeluth, 1997)

"بأنه مجاميع أو فئات من الأشياء أو الأحداث أو الأفكار".

(Reigeluth,1997, p:97)

❖ (قطامي , 1998)

"بأنه فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة وهذه المثيرات قد تكون أشياء أو أحداث أو أشخاص وتستخدم الأسماء للدلالة على المفاهيم".  
(قطامي, 1998 , ص157)

**5- التعريف الإجرائي:**

هي التصورات العقلية التي يكونها التلميذ من تجريده للخصائص المشتركة للظواهر العلمية في الموضوعات المتضمنة في وحدة الضوء والرؤيا للصف الخامس الابتدائي ويعطي التلميذ الإجابة الصحيحة لكل مفهوم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المفاهيم العلمية التي تم أعداده.

---

---

**Abstract**

The way Diction predominant method of teaching in our schools to teach most subjects , including science , so they have become the traditional method is compatible with the trend of educational talk and that the limited impact on the development potential of pupils who become their later negative , and since the study of science subjects involving many aspects of the difficulty and importance had to be to search for methods and teaching methods modern take into account the role of students positive in the teaching process so focused efforts of workers in the area of curriculum and teaching methods to achieve this purpose , among these techniques and methods are ( the way theater classroom ) that fit teaching most subjects and is used a recent trend and a shift in the teaching of scientific subjects , so the current research aims to achieve the following:

Identifying effectiveness of classroom Theater in developing the scientific concepts of primary school students through employment substance theater in a science lesson.

The researcher used in the current research quasi-experimental design of the two samples unequal because of its features consistent with current research , and in the light of the current objective of this research was selected following two hypotheses :

1-There are no statistically significant differences in the development of scientific concepts between the average scores of the application pre